

تعريف حقوق الإنسان

تُعرّف حقوق الإنسان (بالإنجليزية Human rights): على أنها الحقوق المكتسبة لكل إنسان على وجه الأرض بلا تحيزٍ أو تمييز، وبغض النظر عن عرقه، أو جنسيته، أو جنسه، أو لغته، أو دينه، وبذلك يحقُّ لكل فردٍ في العالم بأن يتمتع بالحقوق الخاصة به دون أي مساسٍ بها بما يضمن له العيش بكرامةٍ ومساواة، [١] وتتمثل حقوق الإنسان في مجالاتٍ عديدة كالاتي:

أولها الحرية، كحرية المعتقد، وحرية الرأي والتعبير، والحماية من الاستعباد والتعذيب.

حق الحياة.

حق العمل والتعلم.

حق الحماية، والمحافظة على الحالة الاجتماعية والتمثلة في الحصول على المنافع الخاصة بالأفراد.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الحقوق تُعدُّ مكتسبةً لكل فردٍ في أي مكانٍ في العالم؛ ويتم المطالبة بها تلقائياً من قِبَل الجهات المسؤولة أو المُكلفين بالقيام بها.

أهمية حقوق الإنسان

تكمن أهمية حقوق الإنسان فيما يأتي:

تضمن الحد الأدنى والضروري لعيش الإنسان بكرامةٍ سواءً على مستوى حاجاته الأساسية؛ كالطعام، والمسكن، والتعلم؛ الذي يقود به إلى الاستفادة من الفرص المتاحة له.

تضمن للإنسان حرياته؛ كحرية اختيار أسلوب الحياة، وحرية التعبير، وحرية اختيار التوجُّهات السياسية التي يرغب الفرد بدعمها.

يضمن تأمين كل تلك الحريات للأفراد الحماية من الاعتداء والاضطهاد من قبل أي جهةٍ أقوى أو أعلى سُلطةٍ

منهم. [٣]

خصائص حقوق الإنسان

يوجد لحقوق الإنسان خصائص عدة، ومن أبرزها ما يأتي:

الحقوق عالميّة وغير قابلة للتصرّف

يُعدُّ هذا المبدأ بمثابة حجر الأساس في القانون الدوليّ لحقوق الإنسان، وقد ظهر لأول مرةٍ في الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان في عام 1948م؛ الذي وافقت جميع الدول على معاهدةٍ واحدةٍ على الأقل من المعاهدات الرئيسيّة التي تتعلق بحقوق الإنسان الواردة فيه، كما وافقت حوالي 80% من الدول على 4 معاهداتٍ أو أكثر، وتتميز حقوق الإنسان بأنها غير قابلة للتصرّف، ولا يمكن سحبها من الإنسان إلاّ في ظروفٍ معينة؛ كتقييد حقّ حرية الشخص نتيجة اكتشاف المحكمة القضائيّة بأنه مذنبٌ وقد ارتكب جريمةً من نوع ما. [٤]

الحقوق غير قابلة للتجزئة

تُعدُّ جميع حقوق الإنسان غير قابلةً للتجزئة، سواءً كانت هذه الحقوق مدنيّةً أو سياسيّةً؛ كالحقّ في المساواة أمام القانون، أو الحقّ في حرية التعبير، أو حقوقيّاً اقتصاديّةً واجتماعيّةً وثقافيّةً؛ كالحقّ في حرية في العمل، والتعليم، والضمان الاجتماعيّ، أو حقوقيّاً جماعيّةً؛ كالحقّ في تقرير المصير. [٤]

الحقوق متساوية وغير تمييزيّة

ينطبق هذا المبدأ على جميع الأشخاص والحريّات؛ فهو موجودٌ في كلّ المعاهدات الرئيسيّة التي تتعلّق بحقوق الإنسان، ويتلخّص هذا المبدأ بأن جميع الناس يُولدون أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق. [٤]

الشرعة الدولية لحقوق الإنسان

يتكوّن القانون الدولي لحقوق الإنسان من عدة اعلاناتٍ حقوقيّة، أولها وأهمها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، يصاحبه العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، مع القوانين الاختيارية الخاصة بالاعتراضات وعقوبة الاعدام، وثانيها العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إضافةً إلى قوانينه الاختيارية، وتتمثّل هذه الاعلانات في عدة حقوقٍ على النحو الآتي: [٣]

حقّ المساواة والحماية من التمييز.

حقُ الحياة والحرية والأمن الشخصي.

الحقُّ في المأكل والسكن.

الحقُّ في الخصوصية.

حرية الاعتقاد والدين.

حقُّ الصحة والعلاج.

حقُّ التعلُّم.

حقُّ العمل.

الحقُّ في مستوى معيشي مناسب.

الحقُّ في الضمان الاجتماعي.

الحقُّ في حرية التعبير.

الحقُّ في حرية التجمُّع السلمي، وتكوين الجمعيات المستقلة.

حقُّ المشاركة في الحكومات.

حقُّ الحماية من التعذيب، والحماية من المعاملة اللاإنسانية.

حقُّ المساواة أمام القانون، وفي المحاكمات العادلة.